تمرد ليونتيوس على الإمبراطور البيزنطي جستنيان الثاني (٦٨٥/٦٩٥م) (فترة أولى) واستيلائه على العرش

أ. أنهار سعد علي عيد

باحثة دكتوراه –كلية الآداب– جامعة القاهرة

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على سياسة الإمبراطور البيزنطي جستنيان الثاني، والأسباب التي أدت إلى الثورة ضده، والتي قام بها قائده لونتيوس في عام ٦٩٥م، حيث كانت سياسة جستنيان الاستبدادية وقسوته في معاملة رعاياه سببًا رئيسًا في كره الشعب له بجميع طبقاته؛ مما أدى إلى الثورة ضده. وقد خطط لهذه الثورة، النبلاء من حزب الزرق، حيث كانت سياسة جستنيان الثاني تحد من قوة النبلاء، وفي عهده، تعرضوا للابتزاز من رجال جستنيان الثاني، ومن كان يعترض كان يتعرض للسجن والتعذيب ومصادرة أمواله، كما أن جستنيان الثاني لم يكن يستمع إلى مستشاريه، ولم يكن يهتم بآراء رجال السناتو (مجلس الشيوخ) وقد تم اختيار "ليونتيوس" إستراتيجوس ثغر الأناضول، ليقود التمردضد الإمبراطور جستنيان الثاني، حيث كان ليونتيوس أحد الذين تعرضوا للظلم، وتم سجنه لمدة ثلاث سنوات، وقاد ليونتيوس التمرد، واستطاع القبض على الإمبراطور جستنيان الثاني، وقُطع أنفه ولسانه ونُفي إلى مدينة خيرسون، وتم إعلان ليونتيوس إمبراطورًا .

الكلمات الدالة: جستنيان الثاني، ليونتيوس، الدولة البيزنطية، إستراتيجوس.

Abstract

This research aims to shed light on the policy of the Byzantine Emperor Justinian II, and the reasons that led to the revolution against him, which was carried out by his commander, Leontius, in 695 AD. Justinian's tyrannical policy and his cruelty in treating his subjects were a major reason for the people's hatred of him from all classes, which led to the revolution against him. This revolution was planned by the nobles of the Blue Party, as Justinian II's policy limited the power of the nobles, and during his reign they were subjected to extortion by Justinian II's men, and whoever objected was subjected to imprisonment, torture and confiscation of his money, and Justinian II did not listen to his advisors, and did not care about the opinions of the Senate men. Leontius, the strategos of Anatolia theme, was chosen to lead the rebellion against Emperor Justinian II, as Leontius was one of those who were subjected to injustice and was imprisoned for three years. Leontius led the rebellion, and was able to capture Emperor Justinian II, and his nose and tongue were cut off and he was exiled to the city of Cherson, and Leontius was declared emperor.

Keywords: Justinian II, Leontius, Byzantine Empire, strategos

مقدمة:

يتناول هذا البحث الحديث عن التمرد ضد الإمبراطور البيزنطي جستنيان الثاني (**٦٨٥-٦٩٥م/٧٠٥-٧١١م**) واستيلاء ليونتيوس على العرش؛ حيث أدَت سياسة جستنيان الاستبدادية ومعاملته القاسية لشعبه إلى كره الشعب له، والقيام بالثورة ضده.

وكان جستنيان الثاني *Justinian II* قد تولى الحكم عام **٦٨٥م/٦٥هـ** بعد وفاة والده الإمبراطور قسطنطين الرابع *Constantine IV* (٦٦٨-٦٨٥م/ ٤٨-٦٥هـ)[١] وهو في السادسة عشرة من عمره. وقد وصفه المؤرخون البيزنطيون بالحمق والغباء[٢] والقسوة والشراسة واحتقاره للآخرين[٣] وأدى طغيانه إلى قيام قائده ليونتيوس، إستراتيجوس ثغر الأناضول بالتمرد والثورة عليه. وكان ليونتيوس أحد الذين تعرضوا للظلم من قبل الإمبراطور جستنيان الثاني؛ فقام بالقبض عليه وأمر بقطع أنفه ولسانه ونفيه إلى مدينة خيرسون.

وقد حاول هذا البحث الإجابة على عدد من الأسئلة منها: ماهي السياسة التي اتبعها جستنيان الثاني؟ وما هي أسباب الثورة ضده؟ ومن هو القائد ليونتيوس؟ ولماذا تم اختياره ليقود التمرد ضد الإمبراطور جستنيان الثاني؟ ولماذا تم اختياره ليكون إمبراطورًا بعد عزل جستنيان؟

وجاء تناول هذا البحث على النحو التالي:

- سياسة جستنيان الثاني وأسباب الثورة عليه.
- ليونتيوس قائد الثورة على جستنيان.
- الثورة على الإمبراطور جستنيان.

- الاستيلاء على العرش ومصير ليونتيوس.
- الخاتمة.

سياسة جستنيان الثاني وأسباب الثورة عليه:

لا شك أن إثقال كاهل الشعوب بالضرائب الباهظة سيؤدي إلى كره الشعوب لحكامها. وهذا ما فعله جستنيان الثاني؛ فقد فرض المزيد من الضرائب بسبب إكثاره من البناء والتشييد.

كذلك قام جستنيان بدعم صغار ملاك الأراضي الذين تعرّضوا لضغوط مستمرة من قبل النبلاء المتعطشين لامتلاك الأراضي، وقد أراد جستنيان بذلك الحد من قوة طبقة النبلاء؛ مما أدى إلى كره النبلاء للإمبراطور، وخاصة أن الإمبراطور كان لا يتورع عن البطش بمن يفكر في معارضته.(٤) ويبدو أن جستنيان الثاني لم يكن يستمع إلى مستشاريه؛ فقد كان يتخذ قراراته في الحكم والإدارة دون مشورتهم، إذ ذكر المؤرخ ميخائيل جليكاس أن جستنيان كان يحتقر الآخرين ويعتقد أنه يعلم كل شيء.(٥)

كان لدى جستنيان وزيران هما: السكيللاريوس *sacellarius* (٦) ستيفن الفارسي *Stephen the Persian* ، واللغثيت العام *The general logothetes* (٧) ثيودوتس *Theodotos* . كان ستيفن الفارسي خصيًّا(٨) من بلاد فارس، وهو شخص شرس، متعطش للدماء، ويتمتع بقوة هائلة؛ كان يقوم بتعذيب العمال والمشرفين عليهم بالرجم والجلد، وكان دائمًا يمشي وفي يده السوط. كان ستيفن الفارسي مفوّضًا من الإمبراطور ليس فقط بجمع

الأموال، بل أيضًا بإنزال العقوبات، وقد ذكر المؤرخ "ثيوفانيس المعترف" أنه أمر بجلد والدة الإمبراطور أناستاسيا *Anastasia* أثناء غيابه.(٩) وكان ثيودوت راهبًا أو رئيس دير في تراقيا على الضفة الغربية للبسفور، وكان أكثر شرًّا وقسوة ووحشية من ستيفن الذي كان يقوم بابتزاز ومصادرة أموال أعيان الدولة ورجالها البارزين، لم يتردد في تعذيب أى شخص، حتى النبلاء، فكان يقوم بتعليق الناس وإشعال النيران تحت أقدامهم لحرقهم وخنقهم. وقد مات كثير من الناس، بسبب التعذيب الذي تعرضوا له. بالإضافة إلى كل ذلك، قام الحاكم بأمر من الإمبراطور بإلقاء العديد من الرجال في السجن وظلوا فيه لعدة سنوات، فمن كان يرفض الدفع، يتعرض للسجن والمصادرة والتعذيب. كان جستنيان غير مبال بالطرق المستخدمة لجمع الأموال التي يحتاجها لمبانيه وأشغاله العامة. وكانت طريقة جباية الضرائب بتلك القسوة والتعذيب والظلم التي مارسها موظفوه أثارت كراهية الناس ضد شخصه، وخاصة طبقة النبلاء؛ لأن الأرستقراطية هي التي عانت أكثر من الممارسات الوحشية ومن جشع ستيفن وثيودوت.(١٠)

أمر جستنيان بهدم كنيسة "العذراء"، رغم معارضة البطريرك كالينيكوس *Kallinikos* **(٦٩٣-٧٠٥م/ ٧٤-٨٦هـ)**(١١) ولا شك أن ذلك قد أثار سخط العامة ورجال الدين.

ولا شك، أن رجال الجيش البيزنطي كانوا يمقتون جستنيان، بعد المذبحة الدموية للسلاف التي أمر بها على أثر هزيمته في معركة سيباستوبوليس(١٢) ضد المسلمين وخاصة بعد أن حبس العديد من رجال الجيش الذين شاركوا في المعركة.(١٣)

وقيل أن الإمبراطور جستنيان في اليوم الذي حدثت فيه الثورة ضده، أصدر أمرًا مباشرًا إلى بطريق وإستراتيجوس يدعى ستيفن *Stephen* الملقب بالأحمر *Rousios*، بقتل سكان القسطنطينية ليلاً ، بدءًا من البطريرك.(١٤) وهو أمر به الكثير من المبالغة؛ وربما كانت تلك مجرد شائعة لتحريض السكان ضد جستنيان ليشاركوا في الثورة، وربما كان الأمر الذي أصدره جستنيان هو قتل معارضيه من النبلاء.

ليونتيوس قائد الثورة على جستنيان:

كان ليونتيوس(١٥) من عائلة نبيلة من أصل أيسورى(١٦) وكان صديق الإمبراطور قسطنطين الرابع ورفيق سلاحه.(١٧) ويبدو أن قسطنطين الرابع هو من قام بتعيين ليونتيوس استراتيجوس *Strategos* (١٨) لثغر الأناضول؛ ولكن نظرًا لعدم ذكره في الحروب التي حدثت في عهد قسطنطين يجب أن يكون قد تم تعيينه في هذا المنصب في أواخر عهد قسطنطين، حيث كان قسطنطين قد اشتد عليه المرض ولم تسجل له حروبًا حتى وفاته. وبما أن ليونتيوس كان صديقًا للإمبراطور قسطنطين؛ فيكون على الأرجح في عمر مقارب لعمره أي إنه ولد تقريبًا عام **٦٥٢م/ ٣١ه** أي أنه عندما قام بالثورة على جستنيان وصعد إلى العرش الإمبراطوري كان تقريبًا في الثالثة والأربعين من عمره. وكان إستراتيجوس ثغر الأناضول يحصل على لقب بطريق،(١٩) وكان يحتل المرتبة الرابعة بين موظفي الدولة، وكان أعلى من قادة الأقاليم جميعًا وله الأسبقية عليهم. ولذلك قال عنه "كدرينوس" أنه كان "زعيمًا للشرق".(٢٠) ويبدو أن ليونتيوس كان عضوًا في مجلس الشيوخ.(٢١) وكان محاربًا شجاعًا وقائدًا ماهرًا، أثبت نجاحه فى الحروب،(٢٢)

و"حقق مجدًا عظيمًا فى مجال الخدمة العسكرية"[٢٣]؛ وقد اختاره الإمبراطور جستنيان الثاني لقيادة الحملة العسكرية ضد أرمينيا، فنجح في إخضاع أرمينيا وهزيمة حاميتها العربية، وفرض عليها الضرائب واستعاد المنطقة، وأرسل مبلغًا كبيرًا من المال إلى الإمبراطور جستنيان، واستمر في حملته لاستعادة أراضي الدولة البيزنطية وإخضاع المدن في طريقه حتى ووصل بحملته إلى القوقاز.[٢٤] ولكن، بعد الهزيمة أمام المسلمين فى موقعة سباستوبوليس؛ أمر الإمبراطور جستنيان الثاني بإلقائه في السجن. وقد ذكر ثيوفانيس أنه قضى ثلاث سنوات في السجن نتيجة لاتهامه،[٢٥] لكنه لم يذكر بماذا تم اتهامه! فسر بعض المؤرخين الحديثين ذلك على أنه تم اتهامه بأنه السبب في الهزيمة في معركة سباستوبوليس.[٢٦] لكن المؤرخ ليو النحوي ذكر أن الإمبراطور جستنيان "اشتبه في ليونتيوس البطريق في التاثير على المملكة"،[٢٧] بينما كان المؤرخ سيدرينوس أكثر وضوحًا؛ إذ يذكر أنه" تم اتهام ليونتيوس البطريق عندما كان زعيمًا للشرق، عن طريق حملة دسائس نفذت بالافتراء"،[٢٨] كما ذكر زوناراس أنه تم سجنه "لاشتباهه بالطمع في السلطة".[٢٩] ويوضح لنا ذلك سبب إلقاء ليونتيوس في السجن؛ فبالنظر إلى انتصاراته العسكرية ومنصبه كقائد أقوى إقليم، كان بالتأكيد قد حاز على ثقة الإمبراطور وبالطبع كان هناك من يحسدونه، وقد نجحوا في إثارة شك الإمبراطور في ولائه وتطلعه إلى العرش الإمبراطوري.

الثورة على الإمبراطور جستنيان:

كان هناك رجلان يزوران ليونتيوس في سجنه باستمرار، وأكّدا له أنه سوف يصبح إمبراطورًا؛ أحدهما يدعى بولس *Paul* وهو راهب من دير كاليستراتوس *Callistratos* في القسطنطينية، وكان أيضًا عالم فلك، والآخر يدعى جريجورى الكبادوكى *Gregory of*

Cappadocia وكان كليسورارك kleisourarch (٣٠) وأصبح فيما بعد راهبًا ورئيسًا لدير فلوروس Florus.(٣١) وفي خريف عام ٦٩٥م/ ٧٧ه تم إطلاق سراح ليونتيوس فجأة وتم تعيينه إستراتيجيوس لثغر هيلاس Hellas.(٣٢) لا نعلم لماذا تم إطلاق سراح ليونتيوس، ولم يذكر المؤرخون السبب. وهناك رأي يقول أنه على الرغم من إدراكه لحاجته إلى قادة ذوي خبرة، إلا إن جستنيان لم يسامح ليونتيوس تمامًا على فشله أو إخفاقه، ولذلك عينه في ثغر هيلاس، أو أن الإمبراطور قد سامحه.(٣٣) ويعتمد على حسب السبب في سجن ليونتيوس؛ فإذا كان قد سُجن بسبب إلقاء اللوم عليه في هزيمة معركة سباستوبوليس؛ فيكون الرأي السابق صائبًا، وربما خفت نقمة الإمبراطور عليه وأطلق سراحه، أما إذا كان الإمبراطور قد شك في طمع ليونتيوس في العرش فالأرجح أن الإمبراطور لم يجد دليلاً ضد ليونتيوس ولم يكن متأكدًا من خيانته وإلا كان قد أعدمه على الفور، خاصة أنه كان صديقًا لوالده، وبالتأكيد كان جستنيان يعرفه منذ طفولته، وكان يثق به.

كان هناك ثلاث سفن في انتظار ليونتيوس في الميناء، وكانت الأوامر أن ينطلق في نفس الليلة. وبينما كان يستعد للإبحار، جاء أصدقاؤه لتوديعه، وكان من بينهم "بولس" و"جريجوري". وقد وجّه ليونتيوس اللوم لهما؛ لأن تأكيدهما له بشأن المنصب الإمبراطوري لم تتحقق، وأن حياته على وشك أن تنتهي؛ لأنه سوف يتوقع الموت في أي ساعة،(٣٤) وكان بولس متخصصًا فى التنجيم، وقام بالتنبؤ لليونتيوس أثناء زياراته له في السجن بأنه سوف يصبح إمبراطورًا،(٣٥) وقد أقنعه الرجلان بالعدول عن الذهاب وبأنه إذا استمع لهما ونفذ ما يقولاه، فإنه سوف يصبح إمبراطورًا.(٣٦) ويبدو أنهما كانا يتوقعان خروجه من السجن وقد تم التخطيط للمؤامرة والانتظار لحين خروج ليونتيوس، وربما سعى مدبروا الانقلاب لدى جستنيان كي يطلق سراح ليونتيوس، ولذا كانوا على علم بموعد إطلاق سراحه. ومن المرجح أن هذه الثورة تم التخطيط لها منذ عدة سنوات، وكانوا بحاجة إلى شخص في منصب يتيح له الدخول إلى القصر الإمبراطوري والسجن

دون منعه، ويعرفه الجنود ويتبعونه، وكانت هذه الخصائص متوافرة في القائد ليونتيوس. وقد ذكر المؤرخ ميخائيل جليكاس أن حزب الزرق هو من خطط لذلك التمرد.(٣٧)

أخذ ليونتيوس رجاله والأسلحة التي معهم وذهب إلى البرايتوريوم *Praetorium*، وهو مقر حاكم القسطنطينية،(٣٨) وقاموا بالطرق على البوابة مدّعين أن الإمبراطور قد حضر- لاتخاذ الترتيبات المتعلقة ببعض السجناء. فجاء الحاكم بنفسه وفتح البوابات؛ فقام ليونتيوس بالقبض عليه وقيد يديه وقدميه. ثم دخل ليونتيوس إلى زنازين السجن، وفتحها وأطلق سراح السجناء وأعطاهم السلاح -وكان أغلبهم من الجنود الذين بقوا في السجن لستة أو ثمانية أعوام- وتوجه معهم إلى الميدان صارخًا: "فليتوجه جميع المسيحيين إلى ساحة كنيسة "القديسة صوفيا *St. Sophia* "(٣٩) وأرسل رسلاً إلى المدينة ينادون بنفس الكلمات لتشجيع السكان لكي ينضموا للثورة، وتجمع الناس في ساحة الكنيسة.

ذهب ليونتيوس مع أصدقاؤه واثنين من الرهبان وبعض الرجال البارزين الذين خرجوا من السجن إلى البطريركية لرؤية البطريرك كالينيكوس، وأقنعه أن ينزل إلى الفناء ويصرخ: "هذا هو اليوم الذى صنعه الرب!" ثم ارتفع صراخ جميع الحشود: "ليتم حفر عظام جستنيان". وهكذا هرع كل الناس إلى ميدان سباق الخيل.(٤٠)

ويدل اجتماع الحشود بهذه السرعة والسهولة من أهالي القسطنطينية إلى جانب إقناع البطريرك بالانضمام إلى التمرد على مدى كراهية الناس لجستنيان. حدثت كل هذه الأحداث أثناء الليل. وفي الصباح أحضروا جستنيان إلى ميدان سباق الخيل(٤١) وينفرد المؤرخ المجهول برواية تفاصيل القبض على جستنيان؛ فيقول أن الحشد ذهب إلى بلاط الإمبراطور، وكانوا مسلحين وفتحوا الأبواب، ودخلوا فوجدوا الإمبراطور نائمًا، فجذبه ليونتيوس وقيده.(٤٢) ولم يتم ذكر أي مقاومة أو محاولة لحماية الإمبراطور؛ ويبدو

أن الحرس الإمبراطوري كانوا مشاركين في الثورة، أو أنهم كانوا ساخطين على جستنيان. تم قطع أنف جستنيان ولسانه[٤٣] وتم نفيه إلى مدينة "خيرسون *Chersonesos* ".[٤٤] وقد أرادت الحشود قتل جستنيان، لكن ليونتيوس أبقى على حياته ردًّا لجميل عليه لقسطنطين والد جستنيان.[٤٥]

الاستيلاء على العرش ومصير ليونتيوس:

قامت الحشود بالقبض على وثيودوت وستيفن، وقيدوهما بالحبال من أقدامهما، وقاموا بسحبهما عبر الشارع الرئيس، وأحرقوهما حيّين، وقامت الحشود بالهتاف لليونتيوس الإمبراطور الجديد.

الخاتمة:

يمكن من خلال هذا البحث استخلاص النتائج التالية:

- كان الإمبراطور جستنيان الثاني مكروهًا من شعبه، وذلك للأسباب التالية:

١) أثقل كاهل رعاياه بالضراب الباهظة بسبب إكثاره من البناء والتشييد.

٢) أراد جستنيان الثاني الحد من قوة طبقة النبلاء؛ فقام بدعم صغار ملاك الأراضي والوقوف في صفهم ضد النبلاء، ولم يجرؤ أحدٌ من النبلاء على الاعتراض على قراراته، وخاصة أن الإمبراطور كان لا يتورع عن البطش بمن يفكر في معارضته.

٣) كان وزيرا جستنيان ستيفن وثيودوت يتسمان بالوحشية والقسوة؛ فكانا يقومان بمصادرة أموال النبلاء وابتزازهم، وقاما بتعذيب أي شخص يتأخر أو يعترض على الدفع أو سجنه، حتى النبلاء. ومات الكثير من الأشخاص في السجون، أو من التعذيب.

٤) كان جستنيان غير مبال بالطرق المستخدمة لجمع الأموال التي يحتاجها لمبانيه وأشغاله العامة. وكانت طريقة جباية الضرائب بتلك والقسوة والتعذيب والظلم التي مارسها موظفوه أثارت كراهية الناس ضد شخصه، وخاصة الطبقة العليا؛ لأن الأرستقراطية هي التي عانت أكثر من الممارسات الوحشية ومن جشع ستيفن وثيودوت.

٥) أمر جستنيان بهدم كنيسة "العذراء"، رغم معارضة البطريرك كالينيكوس *Kallinikos* (٦٩٣-٧٠٥م/ ٧٤-٨٦هـ) ولا شك أن ذلك قد أثار سخط العامة ورجال الدين.

٦) بعد هزيمته في معركة سيباستوبوليس؛ بسبب خيانة السلاف وانضمامهم لجانب المسلمين، أمر جستنيان بقتل السلاف المتبقين مع عائلاتهم. كما أمر بحبس العديد من رجال الجيش الذين شاركوا في المعركة. ولا شك أن تلك الأفعال جعلت رجال الجيش يمقتونه.

٧) قيل أن الإمبراطور جستنيان الثاني أصدر أمرًا مباشرًا بقتل سكان القسطنطينية ليلاً،

بدءًا من البطريرك كالينيكوس. وإن كان في هذا مبالغة ولا يمكن تصديق أنه أمر بقتل جميع السكان؛ إلا أنه ربما يكون قد أمر بقتل معارضيه من النبلاء، ومعهم البطريرك؛ لأنه كان معارضًا له.

٨) أمر الإمبراطور جستنيان الثاني بحبس "ليونتيوس"، إستراتيجوس ثغر الأناضول، والذي كان رفيق سلاح والده الإمبراطور قسطنطين الرابع، وجلب لجستنيان العديد من الانتصارات، وكان محاربًا شجاعًا وقائدًا ماهرًا بشهادة المؤرخين.

- لم يكن ليونتيوس يخطط للتمرد ضد الإمبراطور، بل كان النبلاء من حزب الزرق هم من خططوا له، وكانوا بحاجة إلى ليونتيوس لينفذ الخطة المرسومة، حيث كانوا في حاجة إلى شخص في منصب يتيح له الدخول إلى القصر الإمبراطوري، ويعرفه الجنود ويتبعونه.
- شارك البطريرك كالينيكوس في التمرد؛ لأنه كان معارضًا للإمبراطور؛ ولأنه كان قد سمع بالأوامر التي صدرت بقتله، كذلك شاركت الحشود من أهالي القسطنطينية؛ مما يدل على كرههم لجستنيان.
- كان الحرس الإمبراطوري مشاركًا في الثورة، أو أنهم كانوا من الساخطين على جستنيان، حيث أنهم لم يدافعوا عنه.
- أرادت الحشود قتل جستنيان، لكن ليونتيوس أظهر الرحمة له ورفض قتله، واكتفى بقطع أنفه ولسانه، ونفيه إلى مدينة خيرسون.
- كان جستنيان مكروهًا من الجميع، ولم يقم أحد بمساعدته.

هوامش البحث:

(١) كان قسطنطين الرابع أكبر أبناء الإمبراطور قنسطانز الثاني (٦٤١-٦٦٨/ ٢١-٤٨هـ). وكان نشطًا متزنًا مستقيم الرأي، استطاع أن يرفع مكانة بيزنطة ويوقف الزحف العربي لبعض الوقت، إذ استطاع أن يتصدى لحصار المسلمين للعاصمة عام ٦٧٨م/ ٥٩هـ وعقد معهم معاهدة سلام، كما قام بالتوفيق الديني بين الشرق والغرب. توفي قسطنطين الرابع بسبب مرض الزحار وهو في الثالثة والثلاثين من عمره، تاركًا بصمة لا تنسى على السياسة الخارجية للإمبراطورية. انظر: Joannis Zonarae; Epitomae historiarum, Libri XIII – XVIII, ed. Theodorus Buttner Wobst, Bonnae 1897, pp. 223-229. See Also: Casim Avci; Military expeditions launched by muslim arabs to the Byzantine capital ofConstantinople, Marmara Türkiyat Araştırmaları Dergisi , Cilt II, Sayı 2, Türkiye 2015, pp. 14-15.

(2) Theophanes confessor; The Chronicle of Theophanes confessor, Byzantine and Near Eastern History AD 284- 813, Trans. C. Mango and R. Scott, Oxford University, Press, New York 1997 pp. 507,509; ; Leonis Grammatici; Chronographia, CSHB, ed.Immanuelis Bekkeri, Bonnae 1842, p. 162

(3) Michael Glycas; Annales, ed. I. Bekker, CSHB 37, Bonn 1836, p. 517.

(4) Ostrogorsky, G ; History of the Byzantine state , Trans. J. Hussey,Oxford, 1968, p. 139; Romilly Jenkins; Byzantium: The imperial centuries, AD 610-1071, university of Toronto press, Canada 1987, pp. 53-54; Peter Crawford; Justinian II– The Roman Emperor Who Lost his Nose and his Throne and

Regained Both!, 1st published, published by. Pen & Sword History, Britain 2021, p. 453.

انظر أيضًا: عمر يحيى محمد: البيزنطيون والعرب (٦٤١-٧١١م) (٢٠-٩٣هـ)، د. ط، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ٢٠٠٩م ، ص ٢٤٣؛ السيد الباز العريني، الدولة البيزنطية ٣٢٣-١٠٨١ م، دار النهضة العربية، د. ط، بيروت د. ت، ص ١٦٦-١٦٧.

(5) Michael Glycas; Annales, p. 517.

(٦) أمين الخزانة الإمبراطورية، وظهر هذا اللقب في القرن السابع الميلادي. وكان الشخص الذي يشغل هذا المنصب على اتصال مباشر بالإمبراطور، ولذا فإن هذا المنصب شديد الأهمية. انظر:

A N. Stratos; Byzantium in the seventh century, V. 5, Adolf M. Hakkert – Publisher Amsterdam 1980, p. 66.

انظر أيضًا: وسام عبد العزيز فرج: بيزنطة قراءة في التاريخ السياسي والإداري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ط١، ٢٠٠٤، ص ٤٥.

(٧) كان اللغثيت العام يدير أموال الخزانة العامة والتي تتعلق بتحصيل الضرائب. انظر:

A. N. Stratos; Byzantium in the seventh century, V. 5, p. 66.

(٨) كان للخصيان مناصب مهمة في القصر الإمبراطوري أهمها، حارس غرفة الإمبراطور parakoimomenos و حارس خزانة الملابس الإمبراطورية، وسيد طاولة الإمبراطور وطاولة الإمبراطورة وحارس مفتاح القصر الإمبراطوري والمسؤول أيضًا عن صيانته protovestiarios. وقد عزز منصب حارس الغرفة الإمبراطورية من مركز الخصيّ في النظام الإمبراطوري، حيث يمكنهم القيام بعد ذلك بوظائف أخرى كأمناء خزانة وقادة. انظر:

Louise Cilliers and Francois P.Retief; The Eunuchs of early Byzantium, Scholia: Studies in Classical Antiquity, Vol. 13, No. 1,University of KwaZulu-Natal, South Africa 2004, p. 108; shaun togher; Cherchez l'homme! Byzantine men: aenuch perspective, A research in: The Byzantine warld, ed. Paul Stephenson, Routledge, USA 2010, PP. 86-

87; Maria Parani; Look like an Angel: The Attire of Eunuchs and Its Signifijicance within the Context of Middle Byzantine Court Ceremonial, A research in. Court Ceremonies and Rituals of Power in Byzantium and the Medieval Mediterranean - Comparative Perspectives, ed. Alexander Beihammer, Stavroula Constantinou &Maria Parani, Brill, Leiden. Boston 2013, pp. 433-441.

انظر أيضًا: محمود سعيد عمران: حضارة الإمبراطورية البيزنطية، دار المعرفة الجامعية، د. ط، الإسكندرية ٢٠١١م، ص ٨٩: فاطمة قدورة الشامي: الحضارة البيزنطية(٣٢٣-٣٥٤١)، ط١، دار النهضة العربية، بيروت ٢٠٠٢م، ص ٢٨-٢٩.

(9) The Chronicle of Theophanes confessor; p. 513; Joannis Zonarae; Epitomae historiarum, pp. 231-232.

وذكر البطريرك نقفور أن ستيفن الخصي أمر بضرب والدة الإمبراطور كما يضرب المدرسون الأطفال. انظر: البطريرك نقفور: التاريخ المختصر ٦٠٢-٧٦٩م: ترجمة هانئ عبد الهادي البشير، د. ط، دار النهضة العربية، القاهرة ٢٠٠٧م، ص ٨١. انظر أيضًا:

Peter Crawford; Justinian II– The Roman Emperor, pp. 293.

(10) The Chronicle of Theophanes confessor; p. 513; Joannis Zonarae; Epitomae historiarum, pp. 231-232; Svidae; Svidae Lexicon, Pars II, ed. Ada Adler, Druck . Julius Belts, Weinheim a. d. B, Germany 1967, pp. 693-694; Leonis Grammatici; Chronographia, pp. 164-165.

ويبدو أن ثيودوت قد تم طرده من منصبه كراهب، وأنه تم سجنه، حيث ذكر كدرينوس أن "الراهب ثيودوت كان يعيش سابقًا في زنزانة سجن" وأنه "أنجز العديد من عقوبات النبلاء دون أي خطأ من جانبهم". انظر:

Georgius cedrenus; Chronographia, Bekker, CSHB, Bonn 1838 pp. 773-774.

انظر أيضًا: البطريرك نقفور: التاريخ المختصر: ص ٨١؛ مؤلف مجهول: تاريخ ملوك القسطنطينية، تحقيق طارق منصور، مصر العربية للنشر والتوزيع، ط١ القاهرة ٢٠٠٨م، ص١٥٨-١٥٩. ذكر ميخائيل السرياني أن جستنيان كان متعجرفًا، وأنه "أخذ يسيء معاملة الروم بمختلف الإساءات، حتى كاد يقضي على جميع الزعماء والبارزين في الدولة". انظر: ميخائيل السرياني: تاريخ مار ميخائيل السرياني الكبير، ج٢، ترجمة مارغريغوريوس صليبا شمعون، ط١، دار ماردين للنشر، حلب ١٩٩٦م، ص ٣٦٩.

(11)The Chronicle of Theophanes confessor; p. 513.

(١٢) تقع سيباستوبوليس على الجانب الأيسر الخلفي من سيلاكس Scylax، أسفل قرية سولوساراى Sulusaray الحالية. كانت ضمن مدن أرمينيا الأولى، مع سبسطية ونيكوبوليس وكولونيا وساتالا، ولكن في عام ٥٣٦م تم ضم سبستوبوليس إلى مقاطعة سبسطية، التي سميت أرمينيا الثانية. انظر:

T. B. Mitford; Inscriptiones Ponticae: Sebastopolis, Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik, Bd. 87, Published By. Rudolf Habelt Gmbh, Bonn 1991, pp. 182-185; Johannes Preiser – Kapeller; Die Verwaltungsgeschichte des byzantinischen Armenien vom 5, . bis zum 7. Jahrhundert (Entstehung des Themas Armeniakon), Diplomarbeit zur Erlangung des Magistergrades, der Geistes- und Kulturwissenschaftlichen Fakultät der Universität Wien, Wien 2001, pp. 26-27, 95.

(١٣) كان جستنيان قد نقض المعاهدة التي أبرمها مع العرب عام ٦٨٨-٦٨٩م/٦٩ه وذهب لمحاربة العرب عند مدينة سيباستوبوليس، لكن جيشه هُزم على يد العرب عام ٦٩٢م/٧٣ه بقيادة محمد بن مروان، أخو الخليفة عبد الملك بن مروان، بسبب خيانة السلاف الذين قام بضمهم لجيشه، وكان عددهم ثلاثين ألفًا، وانضمامهم لجيش المسلمين؛ فأمر جستنيان بقتل باقي السلاف مع عائلاتهم. انظر:

The Chronicle of Theophanes confessor; p. 511; Georgius Cedrenus; chronographia, pp. 772-773; Ephraemii Monachi; Imperatorum et Patriarcharum recensus, Interprete Angelo Maio CSHB, Bonnae 1840, p. 69; Leonis Grammatici; Chronographia, p. 163; Gregory Abu'l-Faraj; The Chronography, of Gregory Abu'l-Faraj 1225-1286, Vol. 1, Trans. Ernest A. Wallis Budge, Amsterdam 1976, pp. 103-104. See Also: A N. Stratos; Byzantium in the seventh century, V. 5, Adolf M. Hakkert –Publisher, Amsterdam 1980, p. 36-37; Johannes Preiser Kapeller; Die Verwaltungsgeschichte des byzantinischen Armenien, p. 693.

(14) The Chronicle of Theophanes confessor; p. 511.

(١٥) يسميه المسعودي "لاون بن قلفط". المسعودي (أبي الحسن علي بن الحسين بن علي) ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، ط١، المكتبة العصيرية، بيروت ٢٠٠٥م، ص ٢٤٨. ويسميه في كتابه، "التنبيه والإشراف" "أولنطس" و "لونطس". التنبيه والإشراف، مطبعة بريل، د. ط، ليدن ١٨٩٣م، ص١٩٤. ويسميه ميخائيل السرياني "لاونتى". تاريخ مار ميخائيل السرياني الكبير، ج٢، ص ٣٦٩.

(١٦) البطريرك نقفور: التاريخ المختصر، ص ٨١. انظر أيضًا:

Constantinus Manasses; Breviarium Historiae, ed, I.Bekker, CSHB, Bonnae 1837, p. 167. See also: A N. Stratos; Byzantium in the seventh century, V. 5, p. 76.

(١٧) البطريرك نقفور: التاريخ المختصر، ص ٨٢. انظر أيضًا:

Constance Head; Justinian II of Byzantium, The university of Wisconsin prees, Wisconsin 1972, p. 33.

(١٨) الحاكم العسكري للثغر، وفي يده صلاحيات مدنية وعسكرية وقضائية، تحت إمرته جيش قوامه عشرة آلاف جندي، وتكاد سلطاته أن تكون مطلقة؛ لكنه كان يُولّي ويعزل وفقًا لرغبة الإمبراطور، كما كان من الممكن أن تقدم الشكاوى في حقه. انظر:

Genesios, On the reigns of the emperors, Tran. Anthony Kaldellis, Canberra 1998, p. 126.

انظر أيضًا: نورمان بينز: الإمبراطورية البيزنطية، ترجمة حسين مؤنس عوض ومحمد يوسف زايد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط١، القاهرة ١٩٥٠م، ص ١٧٢؛ فتحى عثمان: الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري– الكتاب الثالث في الاتصال الحضاري، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، د. ط، القاهرة د. ت.

(١٩) كان أعلى لقب يمنح للنبلاء، أنشأه الإمبراطور قسطنطين الأول، وكان مقصورًا على عدد قليل جدًّا، ثم زاد عدد من يحملون اللقب تدريجيًّا. انظر: ستيفن رنسيمان: الحضارة البيزنطية، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٧م، ص ٨٩، ٩٢.

(20) Georgius cedrenus; chronographia, p. 774. See also: Arnold Toynbee; Constantine Porphyrogenitus and his world, Oxford University Press, London 1973, p. 225.

انظر أيضًا: ستيفن رنسيمان: الحضارة البيزنطية، ص ٩٩؛ طارق منصور: قطوف الفكر البيزنطيي، ج١، مصر العربية للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة ٢٠٠٢م، ص ١٤٦.

(21) Constantinus Manasses; Breviarium Historiae, p. 167.

(22) The Chronicle of Theophanes confessor, p. 514.

(٢٣) البطريرك نقفور: التاريخ المختصر، ص ٨١. انظر أيضًا:

Timothy E. Gregory; A History of Byzantium, Black Well publishing, USA 2005, p. 177; Peter Crawford; Justinian II – The Roman Emperor, p. 301.

(٢٤) وقد ذكر المؤرخ البيزنطي ثيوفانيس المعترف أن ليونتيوس استطاع إخضاع أيبريا وألبانيا وبوكانيا وميديا. انظر:

The Chronicle of Theophanes confessor; p. 507; Ghewond; Ghewond's history, Trans. Robert Bedrosion, published by. Sophene, 2021. p. 5. See Also: Edward Foord; The Byzantine empire, -The REeaguard of European civilization, Published by. Adam and Charles Black, London 1911, pp. 145-146; Warren Treadgold; A History of the Byzantine State and Society, Stanford university press, California 1997, PP. 331-332; Peter Crawford; Justinian II- The Roman Emperor; pp. 167- 168.

(25) The Chronicle of Theophanes confessor, p. 514; Georgius cedrenus; Chronographia, p. 774.

انظر أيضًا: البطريرك نقفور: التاريخ المختصر، ص ٨١. بينما ذكر ليو النحوي أنه تم حبسه لمدة عامين. انظر: Leonis Grammatici; Chronographia, p. 165.

(26) A N. Stratos; Byzantium in the seventh century, V. 5, p. 76; Peter Crawford; Justinian II – The Roman Emperor, p. 301.

(27) Leonis Grammatici; Chronographia, p. 165.

(28) Georgius cedrenus; chronographia, p. 774.

(29) Joannis Zonarae; Epitomae historiarum, p. 232.

وقد علق المؤرخ المجهول على سجن ليونتيوس بقوله أنه "بدلًا من العطايا والكرامات التي يستحقها زعيم المشرق الذي قتل الكثير من الأعداء وضعه الملك في حبس مظلم". مؤلف مجهول: تاريخ ملوك القسطنطينية، ص ١٥٩.

(٣٠)الكليسورارك، هو قائد الوحدة العسكرية المسؤولة عن حماية " الكليسورا *Kleisurai* "، والكليسورا هي الممرات الجبلية التي تقع على حدود الدولة البيزنطية، لحمايتها من الغزاة والمغيرين. وقد تم إنشاؤها فى القرن السابع. ورجح بعض المؤرخين أنه تم إنشاؤها في عهد جستنيان. ويطلق عليها أيضًا "أبواب" و"معابر" انظر:

Svidae; Svidae Lexicon, Pars II, p. 131. See also: Timothy E. Gregory; A History of Byzantium, p. 362.

(٣١) تم تأسيس دير فلوروس في أنابلس عام ٦١٨م وكان لا يزال قائمًا فى عام ٦٩٥م. بينما اختفى فلوروس من المصادر، بقى كاليستراتوس. تم ذكره عدة مرات في القرن التاسع، وتم إثباته من خلال ختم في القرن الحادي عشر، وشوهد في حالة خراب في عام ١٣٠٠ .انظر:

Maria Vaiou; The Byzantine churches founded by the emperor Constantine (324–37), Journal of Religious Culture Journal, no. 245, Goethe University, Frankfurt 2019, p. 11.

(32) The Chronicle of Theophanes confessor, p. 514.

- يقع ثيم هيلاس في وسط اليونان، جنوب ثرموبيلاى وجزر البيلوبونيز باستثناء إبيروس، وكان يطلق على سكانه اسم هيلاديك. وقد أنشأه جستنيان الثاني لصد تقدم السلاف في شبه جزيرة البلقان. انظر:

Alexander P. Kazhdan; The Oxford dictionary of Byzantium, vol. 2, Oxford university press, New York 1991, p. 911.

(33) Peter Crawford; Justinian II, p. 302.

(34) The Chronicle of Theophanes confessor, p. 514.

(35) The Chronicle of Theophanes confessor, p. 514; Joannis Zonarae; Epitomae historiarum, p. 232.

(36) The Chronicle of Theophanes confessor, p. 514.

(37) Michael Glycas; Annales, p. 517.

حزب الزرق، أحد الفرق المتنافسة في ميدان سباق الخيل. وقد تحولت الفرق المتنافسة إلى ما يشبه الأحزاب السياسية، وأصبح لها ميول سياسية واجتماعية ودينية. كان هناك أربعة فرق ولكل فرقة من سائقى العربات لون يتزينون به وتلك الألوان هى الأزرق والأخضر، والأحمر والأبيض، ثم انضم الفريق الأبيض إلى الأخضر، وانضم الفريق الأحمر إلى الأزرق، فأصبح في

العاصمة حزبان فقط هم الخضر والزرق. وكان الإمبراطور في أغلب الأحيان يتخذ جانب فريق ضد الآخر. وقد ازداد نفوذ تلك الفرق، إلى حد التأثير في مصير الإمبراطورية أحيانًا. انظر: وسام عبد العزيز فرج: دراسات في تاريخ وحضارة الإمبراطورية البيزنطية – الإمبراطورية البيزنطية من ٣٢٤-١٠٢٥م، د. ط، د. م ١٩٨٣م، ص ٦٥-٦٦.

(٣٨) يقع البرايتوريوم على مقربة من السجن، في الشارع الرئيس (ميز Mese) بين مضمار السباق ومنتدى قسطنطين. انظر: البطريرك نقفور: التاريخ المختصر، ص ١٤٠، حاشية ١٥٤. انظر أيضًا:

R. Janin; Constantinople Byzantine- Développement urbain et repertoire Topographique, Deuxième edition, Institut Français D' études byzantines, PARIS 1964, pp. 168-169.

(٣٩) آيا صوفيا (وتعني الحكمة المقدسة) شيدها الإمبراطور قسطنطين الأول. وقد احترقت مرتين؛ المرة الأولى عام ٤٠٤م وأعاد الإمبراطور ثيودسيوس الثاني تجديدها في عام ٤١٥م، والمرة الثانية في عهد الإمبراطور جستنيان الأول على إثر ثورة نيقا عام ٥٣٢م، فأعاد جستنيان الأول بناءها وافتتحها عام ٥٣٧م. انظر:

نجلاء حسين محمد توفيق: كنيسة آيا صوفيا ومراسم صلاة الإمبراطور البيزنطي من خلال المصادر العربية، المجلة العلمية لكلية الآداب، ع٥٢، جامعة أسيوط، أسيوط ٢٠١٤م، ص ٢٩٦-٢٩٧.

(40)) The Chronicle of Theophanes confessor,p. 515.

(41)The Chronicle of Theophanes confessor,pp. 514-415; Georgius Cedrenus; Chronographia, pp. 774-775; Leonis Grammatici; Chronographia, p. 165.

أنظر أيضًا: البطريرك نقفور: التاريخ المختصر، ص ٨٢.

(٤٢) مؤلف مجهول: تاريخ ملوك القسطنطينية، ص ١٦٠.

(٤٣) بتر الأنف من أساليب التشويه "السياسي" في بيزنطة، وذلك حتى يصبح الشخص غير مؤهل للحكم. أول ضحية معروفة للتشويه السياسي كانت في عهد الإمبراطور هرقل، وقد تورط ابنه غير الشرعي في مؤامرة ضده، وأمر هرقل ببتر أنف ويدى جميع المتآمرين. وقد حدثت عدة

حوادث أخرى، فقد فيها أباطرة أنوفهم وألسنتهم؛ في عهد كونستانس وعهد قسطنطين الرابع، وطوال القرون التالية لعهد جستنيان. انظر:

Jonathan Alan Stumpf; On the Mutilation and Blinding of Byzantine Emperors from the Reign of Heraclius I until the Fall of Constantinople, Journal of Ancient History and Archaeology, Vol. 4, No 3, Romania 2017, PP. 47-48.

(44) The Chronicle of Theophanes confessor; P. 515; Michael Glycas; Annales, p. 517.

- تقع مدينة خيرسون على الشاطئ الجنوبى لشبه جزيرة القرم، وتأسست في النصف الثاني من القرن الخامس قبل الميلاد. كانت المدينة وميناؤها محاطين بالمياة من ثلاث جهات. كانت خيرسون تستخدم كمنفى منذ القرن الرابع الميلادي، وكانت مدينة تجارية مزدهرة ذات نشاط تجاري كبير بسبب موقعها الجغرافي. انظر:

A N. Stratos; Byzantium in the seventh century,pp. 103-104;Martina Cechova; The importance of the northern black sea, p. 35.

(٤٥) البطريرك نقفور: التاريخ المختصر: ص ٨٢.

قائمة بالمختصرات الواردة في حواشي البحث

CSHB	Corpus Scriptorum Historiae Byzantinae
JAHA	Journal of Ancient History and Archaeology
JRC	Journal of Religious Culture

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر الأجنبية:

- **Constantinus Manasses:**

1- Breviarium Historiae, ed, I.Bekker, CSHB, Bonnae 1837

- **Ephraemii Monachi:**

2- Imperatorum et Patriarcharum recensus, Interprete Angelo Maio, CSHB, Bonnae 1840

- **Genesios:**

3- On the reigns of the emperors, Tran. Anthony Kaldellis, Canberra 1998

- **Georgius Cedrenus:**

4- Chronographia, Bekker, CSHB, Bonn 1838

- **Ghewond:**

5- Ghewond's history, Trans. Robert Bedrosion, published by. Sophene 2021

- **Gregory Abu'l-Faraj:**

6- The Chronography, of Gregory Abu'l-Faraj 1225-1286, Vol. 1, Trans. Ernest A. Wallis Budge, Amsterdam 1976

- **Joannis Zonarae:**

7- Epitomae historiarum, Libri XIII – XVIII, ed. Theodorus Buttner Wobst, Bonnae 1897

- **Leonis Grammatici:**

8- Chronographia, CSHB, ed.Immanuelis Bekkeri, Bonnae 1842

- **Michael Glycas:**

9- Annales, ed. I. Bekker, CSHB 37, Bonn 1836

- **Theophanes confessor:**

10- The Chronicle of Theophanes confessor, Byzantine and Near Eastern History AD 284- 813, Trans. C. Mango and R. Scott, Oxford University, Press, New York 1997

- **Svidae**:

11- Svidae Lexicon, Pars II, ed. Ada Adler, Druck. Julius Belts, Weinheim a. d. B, Germany 1967

ثانيًا: المصادر العربية والمعربة:

- **البطريرك نقفور:**

١- التاريخ المختصر- ٦٠٢-٧٦٩م: ترجمة هانئ عبد الهادي البشير، د. ط، دار النهضة العربية، القاهرة ٢٠٠٧م

- **المسعودي (أبي الحسن علي بن الحسين بن علي) ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م:**

٢- مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، ط١، المكتبة العصيرية، بيروت ٢٠٠٥م.

٣- التنبيه والإشراف، مطبعة بريل، د. ط، ليدن ١٨٩٣م.

- **مؤلف مجهول:**

٤- تاريخ ملوك القسطنطينية، تحقيق طارق منصور، مصر- العربية للنشر- والتوزيع، ط١ القاهرة ٢٠٠٨م.

- **ميخائيل السرياني:**

٥- تاريخ مار ميخائيل السرياني الكبير، ج٢، ترجمة مارغريغوريوس صليبا شمعون، ط١، دار ماردين للنشر، حلب ١٩٩٦م.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

- **Alexander P. Kazhdan:**

1- The Oxford dictionary of Byzantium, vol. 2, Oxford university press, New York 1991

- **A N. Stratos:**

2- Byzantium in the seventh century, V. 5, Adolf M. Hakkert – Publisher Amsterdam 1980

- **Arnold Toynbee:**

3- Constantine Porphyrogenitus and his world, Oxford University Press, London 1973

- **Constance Head:**

4- Justinian II of Byzantium, The university of Wisconsin prees, Wisconsin 1972

- **Edward Foord:**

5- The Byzantine empire, –The REeaguard of European civilization, Published by. Adam and Charles Black, London 1911

- **G. Ostrogorsky:**

6- History of the Byzantine state, Trans. J. Hussey,Oxford, 1968

- **Peter Crawford:**

7- Justinian II – The Roman Emperor Who Lost his Nose and his Throne and Regained Both!, 1st published, published by. Pen & Sword History, Britain 2021

- **R. Janin:**

8- Constantinople Byzantine- Développement urbain et repertoire Topographique, Deuxième edition, Institut Français D' études byzantines, PARIS 1964

- Romilly Jenkins:

9- Byzantium: The imperial centuries AD 610-1071, university of Toronto press, Canada 1987

- **T. B. Mitford:**

10- Inscriptiones Ponticae: Sebastopolis, Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik, Bd. 87, Published By. Rudolf Habelt Gmbh, Bonn 1991

- **Timothy E. Gregory:**

11- A History of Byzantium, Black Well publishing, USA 2005.

- **Warren Treadgold:**

12- A History of the Byzantine State and Society, Stanford university press, California 1997.

رابعًا: المراجع العربية والمعربة:

- **ستيفن رنسيمان :**

١- الحضارة البيزنطية، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٧م.

- السيد الباز العرينى:

٢- الدولة البيزنطية ٣٢٣-١٠٨١ م، دار النهضة العربية، د. ط، بيروت د.ت

- **طارق منصور:**

٣- قطوف الفكر البيزنطي، ج١، مصر العربية للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة ٢٠٠٢م.

- عمر يحيى محمد:

٤- البيزنطيون والعرب (٦٤١-٧١١م) (٢٠-٩٣هـ)، د. ط، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ٢٠٠٩م

- **فاطمة قدورة الشامي:**

٥- الحضارة البيزنطية (٣٢٣-٣٥٤١)، ط١، دار النهضة العربية، بيروت ٢٠٠٢م.

- **فتحي عثمان:**

٦- الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري– الكتاب الثالث في الاتصال الحضاري، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، د. ط، القاهرة د. ت.

- **محمود سعيد عمران:**

٧- حضارة الإمبراطورية البيزنطية، دار المعرفة الجامعية، د. ط، الإسكندرية ٢٠١١م.

- **نجلاء حسين محمد توفيق:**

٨- كنيسة آيا صوفيا ومراسم صلاة الإمبراطور البيزنطي من خلال المصادر العربية، المجلة العلمية لكلية الآداب، ع٥٢، جامعة أسيوط، أسيوط ٢٠١٤م.

- **نورمان بينز:**

٩- الإمبراطورية البيزنطية، ترجمة حسين مؤنس عوض ومحمد يوسف زايد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط١، القاهرة ١٩٥٠م

- **وسام عبد العزيز فرج :**

١٠- دراسات في تاريخ وحضارة الإمبراطورية البيزنطية – الإمبراطورية البيزنطية من ٣٢٤-١٠٢٥م، د. ط، د. م ١٩٨٣م.

خامسًا: البحوث والمقالات الأجنبية:

- **Casim Avci:**

1- Military expeditions launched by muslim arabs to the Byzantine capital of Constantinople, Marmara Türkiyat Araştırmaları Dergisi , Cilt II, Sayı 2, Türkiye 2015.

- **Jonathan Alan Stumpf:**

2- On the Mutilation and Blinding of Byzantine Emperors from the Reign of Heraclius I until the Fall of Constantinople, Journal of Ancient History and Archaeology, Vol. 4, No 3, Romania 2017.

- **Louise Cilliers and Francois P.Retief:**

3- The Eunuchs of early Byzantium, Scholia: Studies in Classical Antiquity, Vol. 13, No. 1,University of KwaZulu-Natal, South Africa 2004.

- **Maria Parani:**

4- Look like an Angel: The Attire of Eunuchs and Its Signifijicance within the Context of Middle Byzantine Court Ceremonial, A research in. Court Ceremonies and Rituals of Power in Byzantium and the Medieval Mediterranean – Comparative Perspectives, ed. Alexander Beihammer, Stavroula Constantinou &Maria Parani, Brill, Leiden. Boston 2013.

- **Maria Vaiou:**

5- The Byzantine churches founded by the emperor Constantine (324–37), Journal of Religious Culture Journal, no. 245, Goethe University, Frankfurt 2019.

- **shaun togher:**

6- Cherchez l'homme! Byzantine men: aenuch perspective, A research in: The Byzantine warld, ed. Paul Stephenson, Routledge, USA 2010.

سادسًا: الرسائل العلمية الأجنبية:

- **Johannes Preiser – Kapeller:**

1- Die Verwaltungsgeschichte des byzantinischen Armenien vom 5. bis zum 7. Jahrhundert (Entstehung des Themas Armeniakon), Diplomarbeit zur Erlangung des Magistergrades, der Geistes- und ulturwissenschaftlichen Fakultät der Universität Wien, Wien 2001